حينما ... يبسم الجرح

أنا يا فاتنتي صبرُ المعاناةِ وقيثارُ الألمْ

أنا أبقيتُ علي جرحِ هواكِ ..... دون خوفٍ أو ندمْ

فاتركيني .....

ودعيني.....

فلقد أصبحتِ شيئاً من حكايا الأمس .....

ما خطّ القلم

واقلبي أشرعةَ البحر التي جاءت إليك

ودعي نزف حكايانا على المرفأ .....

أشواكاً ..... ودَمْ

*** * *******

أنا يا فاتنتي أتعبني الترحالُ في عينيك حدّ الاحتضار

فاغربي عني .... وتيهي خلف َذاك الأفق .....

أو خلف َالبحار

ودعيني ..... أتسلّى .....

بالذي كان من الأمس ...

وبقياً من جراح الانتظار

*** ***** ***

أنا يا فاتنتي ..... أطفأتُ في ليلك ِقنديل َالغرام

وحرقتُ اليوم في محرابك ... آخر َ أوراق السلام

وتنفستُ من الآن شعاع َالشمس فجراً .....

ودفنتُ القلق النازف في جرحي .....

وصادرتُ الكلام

*** * *********

من رماد النار أحيا ...

من أتون الوجع الدامي أصدُّ العاصفة ...

من أنيني من معاناتي ... أداري في جراحي النازفة

ربما يؤلمني.. صبري.. وتذكاري.. وفيض العاطفة

هكذا علّمني الحبّ بأن أسمو...

كأشجار الصحاري الواقفة...

بينما تسقطُ حوليَ ...

كلّ أقدامِ الوشاة الراجفة

*** *********

أنا يا فاتنتي .... لم أبكِ كالعشاق دمعاً أو دماء

أنا لا أعرفُ معني الانحناء

فأنا أمسكُ في كفّيَ جمرات التحدي .....

بينما يسمو الى هامي ....

بريقُ الكبريـاء ...

*** ***** ***

طرابلس – ليبيا - 2003